



المؤتمر العالمي السابع للنقل الجوي

مونتريال، كندا، من ١٦ إلى ٢٠/١١/٢٠٢٦

البند ١ من جدول الأعمال: نظرة عامة على التطورات في مجال النقل الجوي
٢-١: النقل الجوي في خطة الإيكاو الاستراتيجية طويلة الأجل: تسريع التحول في مجال الطيران
حتى عام ٢٠٥٠

البناء على الأسس التي أرسيتها منظمة العمل الدولية ومنظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)
بشأن الاستنتاجات والتوصيات المتعلقة بالعمل والشؤون الاجتماعية
لضمان استدامة القوى العاملة

(مقدمة من من منظمة العمل الدولية (ILO) التابعة للأمم المتحدة، والاتحاد الدولي للنقل الجوي (IATA)،
والاتحاد الدولي لعمال النقل (ITF)، والاتحاد الدولي لرابطات مراقبي الحركة الجوية (IFATCA)،
والاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجوية (IFALPA)، ورابطة خدمات الطيران (ASA World))

الموجز التنفيذي

بناءً على الأسس التي أرسيتها المؤتمرات العالمية الثلاثة السابقة للنقل الجوي، وعلى الاستنتاجات والتوصيات التي اعتمدتها منظمة العمل الدولية في عام ٢٠٢٣ بشأن قطاع الطيران المدني، تدعو هذه الورقة إلى تعزيز التعاون وتعميقه بين المنظمين التابعين للأمم المتحدة، لضمان اتساق السياسات وتحقيق الكفاءة من خلال "العمل كمنظومة واحدة"، وبما يكفل عدم ترك أي بلد خلف الركب. وفي عام ٢٠٢٢، أبرمت منظمة العمل الدولية والإيكاو اتفاق تعاون تنتهي مدة سريانه في مارس ٢٠٢٧. ومن شأن تجديد الاتفاق بين منظمة العمل الدولية والإيكاو للفترة من ٢٠٢٢ إلى ٢٠٢٧ وتعزيز التعاون بينهما أن يكفل اتساق السياسات وتوفير إرشادات أكثر توازناً وشمولاً بشأن مسائل العمل والمسائل الاجتماعية للدول الأعضاء والعمال وقطاع الطيران.

الإجراءات: المؤتمر مدعو إلى القيام بما يلي:

- أ) مطالبة الدول الأعضاء باستحضار مبادئ العمل والمسائل الاجتماعية والتوصيات التي أقرتها المؤتمرات العالمية السابقة للنقل الجوي، وكذلك استنتاجات منظمة العمل الدولية وتوصياتها لعام ٢٠٢٣ بشأن قطاع الطيران، وإعادة تأكيدها والبناء عليها؛
- ب) مطالبة الإيكاو باتخاذ إجراءات فعالة وإبلاء أولوية قصوى لتجديد اتفاق الإيكاو ومنظمة العمل الدولية قبل انتهاء مدة سريانه، بما يشمل إعداد خطة عمل مشتركة تستند إلى الاتفاق الجديد؛

^١ قدمت منظمة العمل الدولية (ILO) النسخة باللغات العربية والإسبانية والإنجليزية والروسية والصينية والفرنسية.

ج) تفويض الإيكاف بالعمل مع منظمة العمل الدولية بشأن المسائل المتعلقة بالاتفاق واستدامة القوى العاملة، بما يشمل استقطاب القوى العاملة في قطاع الطيران واستبقائها، والتخطيط للانتقال العادل، والشواغل الرئيسية المتعلقة بالسلامة والصحة المهنتين، مثل أوقات العمل والراحة	الأهداف الاستراتيجية: ترتبط هذه الورقة بالهدفين الاستراتيجيين "التنمية الاقتصادية للنقل الجوي تضمن تحقيق الازدهار الاقتصادي والرفاه المجتمعي للجميع" و"عدم ترك أي بلد خلف الركب".
لا ينطبق	الأثار المالية:
أوراق عمل المؤتمر العالمي السابع للنقل الجوي ATConf/7-WP/1 و ATConf/7-WP/2 و ATConf/7-WP/4. قرار الجمعية العمومية ٤٢-٢٤: الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران - تنمية المهارات في مجال الطيران حول العالم، ٢٠٢٥. استنتاجات وتوصيات منظمة العمل الدولية بشأن تعزيز العمل اللائق لصياغة تعافٍ اقتصادي صديق للبيئة ومستدام وشامل لقطاع الطيران المدني، ٢٠٢٣. ورقة العمل A42-WP/205 ورقة العمل A41-WP/354 اتفاقية بين منظمة العمل الدولية ومنظمة الطيران المدني الدولي، ١٥ مارس ٢٠٢٢. تقرير المؤتمر العالمي السادس للنقل الجوي (ATConf/6) (Doc 10009)، ٢٠١٣. تقرير المؤتمر العالمي الخامس للنقل الجوي (ATConf/5) (Doc 9819)، ٢٠٠٣. تقرير المؤتمر العالمي الرابع للنقل الجوي (ATConf/4) (Doc 9644)، ١٩٩٤.	المراجع:

١ - الخلفية والسوابق المتعلقة بالعمل والشؤون الاجتماعية: الاستنتاجات والتوصيات

١-١ منظمة العمل الدولية (ILO) هي الهيئة التنظيمية التابعة للأمم المتحدة المعنية بالإشراف على "عالم العمل". ويتيح الهيكل الثلاثي المتميز لمنظمة العمل الدولية تمثيلاً متساوياً للعمال، ولأصحاب العمل (قطاع الطيران)، وللدول الأعضاء البالغ عددها ١٨٧ دولة، بما يضمن أن تنعكس آراؤهم بصورة وثيقة عند إرساء معايير العمل وصياغة السياسات والبرامج. وقد تناولت منظمة العمل الدولية مسائل الطيران المدني للمرة الأولى في عام ١٩٣٨، وذلك في سياق تعميم خفض ساعات العمل.

٢-١ في عام ٢٠٢٣، عقدت منظمة العمل الدولية اجتماعاً فنياً بشأن التعافي الاقتصادي الصديق للبيئة والمستدام والشامل لقطاع الطيران المدني. وأقر الاجتماع استنتاجات وتوصيات موجهة إلى المكونات الثلاثية لمنظمة العمل الدولية، إلى جانب إجراءات تسعى إلى تعزيز التعاون وتعميقه بين منظمة العمل الدولية والإيكاف، من بينها ما يلي:

أ) "تعزيز التنسيق وأوجه التآزر والتعاون مع المنظمات المتعددة الأطراف المعنية، ولا سيما الإيكاف، بما يشمل العمل بشأن الجيل القادم من مهنيي الطيران، ومواصلة العمل بموجب اتفاق منظمة العمل الدولية والإيكاف لما بعد عام ٢٠٢٧، وإضافة قيمة نوعية من خلال إدراج مجال جديد للاهتمام المشترك، وهو: "إزالة الكربون والانتقال العادل"، بهدف تعزيز اتساق السياسات وإشراك الشركاء الاجتماعيين في هذا الصدد؛

ب) "تنظيم ورشة عمل، بالتعاون مع الإيكاو والشركاء الاجتماعيين، لاستكشاف الأولويات والتحديات المرتبطة بالتخطيط للانتقال العادل في قطاع الطيران، وتحديد ما يلزم من إجراءات وخطوات وفرص إستراتيجية إضافية للتعاون الثلاثي"؛^٢

ج) "التعاون مع الإيكاو، من خلال التشاور مع المكونات الثلاثية، وفي إطار اتفاق منظمة العمل الدولية والإيكاو، من أجل تقييم الحاجة إلى وضع معايير عمالية واجتماعية فعالة خاصة بقطاع الطيران، وتحديدًا فيما يتعلق بالقضايا الأساسية للسلامة والصحة المهنيين، مثل أوقات العمل والراحة".

٣-١ اضطلعت الإيكاو بدور محوري في سلامة الطيران الدولي طوال ٨٠ عاماً، إذ أنها تعمل مع ١٩٣ دولة من الدول الأعضاء لإرساء المعايير والأدوات وإقامة الشراكات التي تحافظ على سلامة مليارات المسافرين كل عام. وفي عام ٢٠٢٦، سيسفر المؤتمر العالمي السابع للنقل الجوي (ATConf/7) عن توصيات بشأن التوجيهات المتعلقة بالسياسات والإطار التنظيمي المنسق لتحقيق التنمية المستدامة للنقل الجوي الدولي، وكذلك بشأن الإجراءات المستقبلية التي ستتخذها الدول والإيكاو، استناداً إلى الأسس التي أرستها المؤتمرات العالمية الثلاثة السابقة للنقل الجوي.^٣ وعلاوة على ذلك، حددت الأمانة العامة للإيكاو مسألة "القدرة التنظيمية واستدامة القوى العاملة" كأولوية لتعزيز قدرات الرقابة التنظيمية وتطوير الأطر المؤسسية.^٤

٤-١ وفيما يتعلق بالمبادئ الاجتماعية ومبادئ العمل، تستند هذه الاستنتاجات والتوصيات إلى الأسس التي أرسها المؤتمرات العالمية الثلاثة السابقة للنقل الجوي، على النحو المبين أدناه:

أ) أقر المؤتمر العالمي الرابع للنقل الجوي (ATConf/4) "بأن أي تغيير في النهج المتبع لتنظيم النقل الجوي الدولي ينبغي أن يراعي على النحو الواجب المشاركة الموضوعية ومصالح جميع الأطراف المعنية في قطاع النقل الجوي الدولي، بمن فيهم الناقلون الجويون [...] والمطارات ووسطاء توزيع خدمات النقل الجوي والعاملون".^٥

ب) المؤتمر العالمي الخامس للنقل الجوي (ATConf/5):

أ- خلص المؤتمر إلى أن "تحرير النقل الجوي قد تكون له تداعيات مختلفة على العمال، الذين ينبغي أن يواصلوا المشاركة بصفتهم أحد الأطراف المعنية الرئيسية في تطوير قطاع النقل الجوي. وينبغي للدول أن تلتزم بإعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل وتحترمه، وأن تتخذ التدابير اللازمة لتعزيز الحوار الاجتماعي من خلال المشاركة الفعالة للعمال، باعتبار ذلك وسيلة لإيجاد حلول مبتكرة ومسؤولة اجتماعياً".^٦

ب- كما أقر المؤتمر "إعلان الإيكاو بشأن المبادئ العالمية لتحرير النقل الجوي الدولي"، الذي ينص^٧:

(١) بوصفه مبدأً عاماً، على: "١-١ ستعمل الإيكاو ودولها المتعاقدة، بالاشتراك مع قطاع النقل الجوي وسائر الأطراف المعنية في قطاع الطيران، على ضمان استمرار تطور النقل الجوي الدولي بطريقة: [...] تراعي على النحو الواجب مصالح جميع الأطراف المعنية، بمن فيهم الناقلون الجويون، وسائر المشغلين، [...] والمطارات، والمجتمعات المحلية، والعمال [...]".

^٢ (ATConf/7-WP/1)، الفقرة ٢-١.

^٣ (ATConf/7-WP/4)، الفقرة ٢-٢ (ج).

^٤ (ATConf/4) (Doc 9644)، التوصية، الفقرة ١-٤، الفقرة الفرعية ١(ز)(٧). انظر أيضاً: الاستنتاجات الواردة في الفقرتين الفرعيتين ٢-٢-١ و ٢-٢-٢ و ٢-٢-٣.

^٥ (ATConf/5) (Doc 9819)، الاستنتاج ١-٣-١(و).

^٦ (ATConf/5) (Doc 9819)، الإعلان ٣-٢-٤.

(٢) وينص كذلك على: "٥-٢ يُسهم التعاون بين الدول وفيما بينها في تيسير عملية التحرير ويحول دون نشوب النزاعات، ولا سيما عند التعامل مع مسائل قانون وسياسة المنافسة وشروط العمل المرتبطة بالنقل الجوي الدولي".

(ج) أقر المؤتمر العالمي السادس للنقل الجوي (ATConf/6) الاستنتاجات والتوصيات التالية^٧:

- أ- "إن التحرير هو وسيلة ومسار، وليس غاية. والهدف من تطوير الأطر التنظيمية هو إيجاد بيئة مواتية تتيح للنقل الجوي الدولي أن يتطور ويزدهر بطريقة منظمة وكفؤة واقتصادية ومستدامة، دون المساس بالسلامة والأمن، مع احترام معايير العمل والمعايير الاجتماعية"؛
- ب- "ينبغي للإيكاو أن تبدأ العمل على وضع اتفاق دولي لتحرير ملكية شركات النقل الجوي والسيطرة عليها، مع مراعاة شواغل السلامة والأمن، ومبدأ المعاملة بالمثل، والحاجة إلى السماح بالتكيف التدريجي والمتدرج مع توفير الضمانات، والحاجة إلى مراعاة التجارب الإقليمية، ومتطلبات القوانين المحلية لمختلف الدول، والآثار المترتبة على جميع الأطراف المعنية، بمن فيهم العمال"؛

٢- المناقشة

- ١-٢ تُعتبر تكاليف العمالة، والإنتاجية، والاستدامة الاجتماعية ركائز أساسية لتنافسية أي شركة طيران ونجاحها. ولذلك، يجب أن تكون الأطر التنظيمية والمؤسسية المتطورة قابلة للتكيف ومتسقة وقادرة على مواكبة متطلبات الاستدامة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية لقطاع الطيران ومنظومات القوى العاملة فيه. وعلاوة على ذلك، وفيما يتعلق بالقدرة التنظيمية والاستدامة المسؤولة اجتماعياً، ينبغي أن تستند الجهود الفعالة لاستقطاب القوى العاملة واستبقائها إلى تعزيز إستراتيجيات التنمية الاجتماعية والعمالية ورأس المال البشري من خلال "العمل اللائق" والمبادئ والحقوق الأساسية في العمل لمنظمة العمل الدولية.
- ٢-٢ يلتزم قطاع الطيران بالحفاظ على مكانته كأحد أكثر وسائل النقل أماناً. غير أن استقطاب العمال وتشجيعهم على مواصلة العمل في القطاع يقتضي توفير آفاق مهنية جاذبة وشروط وظروف عمل تنافسية تعزز العمل اللائق. وعلى الرغم من أن قطاع الطيران يوفر العديد من فرص العمل اللائق، فمن الضروري إدخال المزيد من التحسينات في المجالات المتعلقة بالسلامة والصحة المهنيين وظروف العمل، ومنع العنف والتحرش في مكان العمل والتصدي لهما. ويكتسب ضمان العمل اللائق، وذلك من خلال ترسيخ أهمية علاقة العمل كوسيلة لتوفير الاستقرار والحماية القانونية للعاملين في مجال الطيران المدني، أهمية بالغة لاستقطاب العمال من ذوي المهارات المنخفضة والعالية والاحتفاظ بهم، والحفاظ على الوظائف، مع مراعاة خصوصيات القطاع.
- ٣-٢ هناك حاجة إلى اتباع نهج يتمحور حول الإنسان لتعزيز العمل اللائق والاستثمار في التدريب وتنمية المهارات والتعلم مدى الحياة. وللحفاظ على معايير عالية للسلامة والجودة، من الضروري تقييم احتياجات سوق العمل، على أن يشمل ذلك معالجة أوجه النقص في المهارات من خلال إعادة التدريب وصل المهارات، وذلك عبر تحليل أفضل الممارسات في مجال الاعتراف بالمهارات عبر الحدود، واعتماد شهادات الكفاءة المهنية، وبرامج التدريب المهني، والتعلم مدى الحياة، وإنشاء آليات للتعاون الثلاثي. وسيُسهم ذلك في استعادة جاذبية القطاع وتعزيز التنوع في صفوف القوى العاملة، مع ضمان السلامة التشغيلية. ويمكن أن تُسهم آليات التمويل العام في دعم هذه الأهداف.

^٧ (Doc 10009)، الاستنتاج ١-٣-١-٢ (ب) والتوصية ٢-٢-٤ (د).

٣- الاستنتاجات

١-٣ منذ انعقاد المؤتمر العالمي السادس للنقل الجوي (ATConf/6)، شهدت وتيرة التدابير التنظيمية الاقتصادية التي قد تقضي إلى المزيد من التحرير تباطؤاً بفعل تداعيات جائحة فيروس كورونا وتساعد التوترات الجيوسياسية. ويرتبط استقطاب القوى العاملة واستبقائها، والعمل اللائق، وبيئات العمل الآمنة والصحية ارتباطاً وثيقاً بالتدابير التنظيمية الاقتصادية واستدامة الأعمال والربحية والسلامة التشغيلية.

٢-٣ دأبت منظمة العمل الدولية على اعتماد نهج "العمل اللائق" للإسهام في تحليلات الإيكاو المتعلقة بالعمل والمسائل الاجتماعية، وذلك في المؤتمرات السابقة للنقل الجوي، واجتماعات الجمعية العمومية، ومجموعات العمل غير الرسمية التابعة للمجلس، وقمة المساواة بين الجنسين في قطاع الطيران، واجتماعات الجيل القادم من مهنيي الطيران (NGAP)، وفرق خبراء تنظيم النقل الجوي (ATRPs). وترحب منظمة العمل الدولية بمواصلة التعاون القطاعي مع الإيكاو وتعميقه في إطار تجديد اتفاق التعاون بين المنظمين.

— انتهى —